

٩٢ (الخصائص السيكومترية لمقياس معنى الحياة العاملي)

أ.د / نادر فتحي قاسم *

د/ إيمان لطفي إبراهيم **

الباحثة / دعاء إبراهيم عبد الله ***

* أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي السابق .
** مدرس الصحة النفسية والإرشاد النفسي .
*** باحثة ماجستير بقسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي .

مقدمة :

منذ طور البشر قدرتي التفكير المنطقي والاستكشافي انطلقوا يبحثون عن اللغز الكبير، فما زال الفلاسفة والعلماء يبحثون عن جواب لا جدال فيه عن السؤال (ما معنى الحياة ؟). فالإنسان لا يستطيع أن يعيش إلا إذا عرف أن لحياته معنى، فنحن لا نتعامل مع الأشياء المختلفة باعتبار ما هي عليه، لكننا نتعامل معها من خلال ما تعنيه بالنسبة إلينا، فنحن نتعامل مع الأشياء من خلال ذواتنا، وكل شخص يحاول أن يأخذ في الاعتبار الظروف المحيطة باستبعاد المعاني المرتبطة بها، فإنه سيواجه بسوء الحظ، لأنه سيعزل نفسه عن الآخرين، وأفعاله سوف تصبح عديمة الفائدة لنفسه ولأي شخص آخر، لأنه سيصبح شخص (عديم المعنى). إلا إنه يجب أن نتذكر أنه لا يوجد إنسان واحد من البشر يستطيع أن يهرب من المعاني، فإن تعرفنا على الحقائق المحيطة بنا، يتم من خلال المعنى الذي نلحقه بهذه الحقائق (ألفريد أدلر ، ٢٠٠٩ : ١٩)

وبذلك يتضح أن الناس عبر كل العصور جاهدوا ليعرفوا معنى الحياة، فأدركوا أنه إذا أمكننا أن نجد للحياة ولأفعالنا اتجاها أو معنى، فستتحرر كل قوى الإنسان الكبرى (ريتشارد فيتمان ، ٢٠٠٥ : ٥٢)

كما يضيف في هذا نزار الحايك (٢٠٠٦ : ٥٥) أن معنى الحياة هو المعبر إلى تسامي الذات ، ذلك الذي يتجاوز تحقيق الذات ، فمعنى الحياة يختلف من شخص لآخر ، ومن موقف لآخر ، وبالتالي فإن المعنى نسبي ، على الرغم من أن فرانكل Frankl صاحب منحنى العلاج بالمعنى Logo therapy ، فضل استخدام مصطلح " فريد من نوعه " لوصف الاختلاف في المعاني. علاوة على أن سعي الإنسان إلى البحث عن معنى ، هو قوة أولية في حياته وليس تبرايراً ثانوياً لحوافزه الغريزية ، وهذا المعنى فريد من نوعه ، من حيث أنه لا بد أن يتحقق بواسطة الفرد وحده ، وعندما يحدث هذا ، فإن الفرد يكون قد أشبع إرادة المعنى عنده . (Somove , 2007 : 316 – 320)

وأخيراً ،، يرى البحث الحالي أن الإنسان قادر على تحمل الحرمان النفسي، والاجتماعي ، والاقتصادي ، ولكنه لا يستطيع أن يتحمل خلو الحياة من الهدف والمعنى ، فهو عندما يرى معنى لحياته ، يكون قادراً على تحمل المعاناة ، وتقديم التضحيات حتى بحياته نفسها وكل ذلك من أجل الحفاظ على هذا المعنى ، ولكن عندما تفقد حياة الإنسان معناها ، قد يضطر للانتحار ، حتى لو كانت جميع احتياجاته الأخرى مشبعة .

مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث الحالي في إعداد مقياس لمعنى الحياة لدى فئة الشباب الجامعي ، يعبر عن معنى الحياة الحقيقي للشباب ، ويتمتع بكفاءة سيكومترية جيدة من (صدق – ثبات) .
أهمية البحث . تتضح أهمية البحث الحالي من خلال عرض الأهمية النظرية والتطبيقية كما يلي :

الأهمية النظرية :

لقد أصبح الإنسان يعاني من أزمة روحية تتمثل في إيجاد معنى لحياته وهذا يجعله يعيش حالة من الفراغ الوجودي ، ويعد إحباط إرادة المعنى والذي يعتبره فرانكل الدافع الأساسي الذي يحرك حياة الإنسان ، هو السبب المباشر للشعور بالفراغ الوجودي ؛ لذا تتجسد أهمية البحث النظرية في تركيزها على مفهوم معنى الحياة ، كواحد من السمات التي يتناولها علم النفس الإيجابي بالدراسة ، ومحاولة إلقاء المزيد من الضوء حول المفهوم ، وما يشمله من مكونات وعناصر جديرة بالدراسة ، لسهولة قياسها والحكم عليها .

الأهمية التطبيقية :

تكمن الأهمية التطبيقية للبحث في تصميم أداة لقياس معنى الحياة لدى الشباب الجامعي ، بحيث تكون أداة مقننة نابعة من البيئة العربية والمصرية في الفترة الحالية ، والتي يمكن الوثوق بها من حيث ملائمتها من الناحية السيكومترية لطبيعة المجتمع .

هدف البحث :

يتجسد هدف البحث في تصميم أداة لقياس معنى الحياة الحقيقي للشباب الجامعي، تكون مقننة على البيئة المصرية ، ومناسبة لمرحلة الشباب ، وتتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات .

مصطلحات البحث :**أولاً : معنى الحياة .**

ظهر مفهوم معنى الحياة من خلال إسهامات فيكتور فرانكل Frankl في مجال العلاج بالمعنى Logo therapy ، حيث يرى أن أصل كلمة Meaning يأتي من كلمة logos وهي كلمة يونانية الأصل .

يعرف كمال دسوقي (١٩٩٠ : ٨٤٠) كلمة المعنى بأنها " تفسير لمعطيات الحس ، الإدراك الحسي perception ، فهناك العديد من العوامل التي تحدد المعاني التي تضفي على المواقف ، كالخبرة السابقة والتهيؤ العقلي " .

ويرى سيد صبحي (١٩٩٥ : ٣٥ - ٥٤) أنها " مجموعة المفاهيم والمدرجات الواعية التي من شأنها أن ترشد الإنسان لتحقيق أهدافه ، فهي تجعله يثري حياته ويخاطر فيها بجتهاداته وانجازاته ، ومن ثم يكون المعنى ويتحقق الهدف من الحياة ، كما يرى أن معنى الحياة تحده مجموعة القيم الإنسانية ، التي تتبلور في درجة ابتكارية الفرد ودرجة واقعيته ، ثم درجة رؤيته للمستقبل " .

أما ريكر وونج Reker & Wong (1987 : 42-49) فيعرفان معنى الحياة بأنه " إدراك الأمر والتماسك وإدراك الهدف من وجود الإنسان ، ومصاحبة ذلك بمشاعر الإنجاز " ، وتقسّم أنواع المعنى في الحياة وفقاً للمستويات الأربعة للخبرة إلى أغراض أساسية تتحقق من خلال أهداف بسيطة ، كما يوجد ما يسمى (بالاهتمام النهائي) الذي يشكل تهديداً لتحقيق المعنى على كل مستوى للخبرة ، فعلى كل مستوى نجد أن الغرض الأساسي يتناقض مع الاهتمام النهائي ، فالأول يمثل القيم المثالية التي يسعى إليها الإنسان عن وعي أو غير وعي ، أما الثاني فيحتل الجانب الخفي والذي لا يمكن تفاديه في صورة تهديد لتحقيق الإنسان المثالي ، بذلك يصبح تحقيق المعنى هو النجاح في التحدي والتغلب على مهددات المعنى المتمثلة في الاهتمامات النهائية . Van & Smith (156 - 155 : 1988)

هذا ويعرف البحث الحالي معنى الحياة بأنه " شعور الفرد بقيمته الشخصية ، وبأنه عضو فعال في مجتمعه ، مع تمسكه بالحياة والنظرة الإيجابية المتفائلة للمستقبل ، وتبنيه لهدف يعمل بمثابة رسالة في حياته تجعله يوظف كل إمكانياته ، وقدراته ، وحتى معاناته ، في سبيل تحقيق هذا الهدف ، ليستخلص القيمة ، والمعنى من حياته " .

كما يعرف البحث الحالي معنى الحياة إجرائياً بأنه " مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب على مقياس معنى الحياة المستخدم " .

ثانياً : مرحلة الشباب :

لقد بينت الدراسات التي أعدت من قبل الأمانة العامة لليونسكو ، أنه لا يوجد حد أدنى من التوافق الدولي حول مفهوم الشبيبية ، وتعود المشكلة بالدرجة الأولى إلى مسألة تحديد الفئة العمرية التي تتغير من بلد لآخر في العالم، ومع ذلك فإن أغلب الباحثين " بما فيهم خبراء اليونسكو " يميلون إلى الاعتقاد بأن الفئة العمرية الشببية هي الفئة التي تقع بين ١٥ - ٢٤ سنة . (مها زلحوق وعلي وطفة ، ٢٠٠٠ : ٤٤ - ٤٥)

يذهب البعض إلى أننا يمكن أن نصف مفهوم الشباب طبقاً لثلاث معايير ، ألا وهي .

المعيار الزمني - يقوم هذا المعيار بتحديد مفهوم الشباب بمرحلة تتراوح ما بين ١٥ - ٣٠ سنة .
المعيار الاجتماعي النفسي - وهو الذي يحدد مفهوم الشباب طبقاً للقيام بأدوار اجتماعية معينة في البناء الاجتماعي للمجتمع ، والحالة النفسية التي تصاحب مرحلة عمرية معينة ، يتميز فيها الفرد بالحيوية ، والقدرة على التعليم والمرونة في العلاقات الإنسانية ، والقدرة على تحمل المسؤولية .

المعيار البيولوجي - يركز علماء البيولوجي في تعريفهم للشباب ، على المرحلة التي يتم فيها اكتمال البناء العضوي والوظيفي للمكونات الأساسية لجسم الإنسان كالعضلات والغدد ... الخ . (محمود الكردي ، ٢٠٠٠ : ٩٤)

وتعرف مرحلة الشباب إجرائياً في البحث الحالي بأنها " المرحلة التي يكتمل عندها النضج الجسمي والعقلي للفرد ، سواء كان ذكراً أو أنثى ، فتنتهي عند بدايتها فترة المراهقة ، وتستمر حتى بداية النضج الاجتماعي ، وتحمل المسؤوليات ، من عمل وزواج وغيرها ، وتشمل كل من بلغ من العمر ١٨ - ٣٠ سنة " .

دراسات سابقة :

جدول (١) يوضح أهم الدراسات السابقة التي تم الإطلاع عليها والاستفادة منها في بناء المقياس الحالي

الملاحظات	السنة	معد المقياس	المقياس
وجد من خلال الأسئلة أنه يركز أكثر على قياس الاكتئاب وتقدير الذات والكفاءة الذاتية ، كما أنه قديم جداً فهو غير مناسب للظروف الحالية ، كما أنه مقياس أجنبي غير مناسب للبيئة المصرية بثقافتها الحالية	(١٨٦٨)	كرومباخ وماهوليك Crumbaugh & Maholick	اختبار الهدف من الحياة Purpose In Life (PIL)
يتكون من (٣٩) مفردة موزعة على ستة أبعاد ، ويستمد هذا المقياس خطوطه العريضة من مقياس كرونباخ (١٩٦٨) ، وهو مقياس قديم لا يتناسب مع الظروف البيئية الحاضرة (صم خصيصاً لكبار السن فهو غير مناسب لسن العينة المستخدمة في البحث الحالي	(١٩٩٦)	هارون توفيق الرشيدي	مقياس معنى الحياة
يتكون المقياس من (٨٠) عبارة ، تدرج تحت أربعة أبعاد ، وقد أخذ على المقياس أنه يسمح للمستجيب الاختيار من ثلاث بدائل فقط ، مما يقلل فرصة صدق الاستجابة	(١٩٩٩)	عبد الرحمن سليمان وإيمان فوزي	مقياس معنى الحياة
يتكون المقياس من (٦٧) عبارة ، تدرج تحت ستة أبعاد ، وقد أخذ على المقياس أيضاً أنه يسمح للمستجيب الاختيار من ثلاث بدائل فقط ، مما يقلل فرصة صدق الاستجابة	(٢٠٠٨)	نجوى إبراهيم عبد المنعم	مقياس معنى الحياة
يتكون المقياس من (٦٠) عبارة تغطي خمسة أبعاد ، تدرج الإجابة عليه من خلال متصل من خمسة اختيارات ، وقد أخذ على المقياس صعوبة بعض العبارات ، مما يعيق فهم المفحوصين لها ، وبالتالي التأثير على صدق الاستجابة	(٢٠١١)	إبراهيم محمود أبو الهدى	مقياس معنى الحياة
ومن هنا تضح ضرورة إعداد أداة لقياس معنى الحياة الحقيقي لدى الشباب الجامعي ، مقنن على البيئة المصرية ومناسب للمرحلة العمرية المعد لقياسها ، على أن يراعى فيه كل العيوب السابق ذكرها في المقاييس الأخرى التي تم إعدادها من قبل الباحثين ، على أن يتم اختبار صدقه وثباته بالأساليب الإحصائية المناسبة .	(٢٠١٣)	عبد العزيز محمود عبد العزيز	مقياس معنى الحياة

إجراءات البحث:

* **عينة البحث** : تتكون عينة البحث الحالي من (٢٥٠) طالب وطالبة من طلاب الدراسات العليا كلية التربية جامعة عين شمس بحيث توزع قوام العينة بنسبة (٤٠%) ذكور و (٦٠%) إناث ، تتراوح أعمارهم من (٢١ - ٣٠) سنة بانحراف معياري قدره (٣,٠١٨ سنة) ، وكان المتوسط الحسابي لأعمارهم الزمنية ٢٥,٤٠٤ سنة .

* **أداة الدراسة** : مقياس معنى الحياة لدى الشباب الجامعي (إعداد / دعاء إبراهيم عبد الله)

* **الأساليب الإحصائية** : التحليل العاملي للتحقق من صدق المقياس - معامل الارتباط لبيرسون - معامل ثبات ألفا كرونباخ - معامل سبيرمان براون للتصحيح من أثر التجزئة - الانحراف المعياري - المتوسط الحسابي.

خطوات بناء المقياس:

اعتمدت الباحثة في بناء هذا المقياس على العديد من المصادر الرئيسية مثل الدراسات السابقة لمعنى الحياة والأطر النظرية المختلفة وما تشمله من تعريفات ومتغيرات وثيقة الصلة ، وما سبق إعداده من مقاييس .

وصف المقياس .

أ - المقياس في صورته الأولية .

يتكون المقياس في صورته الأولية من (٧٥) عبارة، تندرج تحت خمسة جوانب نظرية هي، (الهدف من الحياة، الأمل والتمسك بالحياة، القدرة على التوافق، قيمة المعاناة، الإيمان) .

ب - المقياس في صورته العملية .

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٦٨) عبارة، تندرج تحت أربعة عوامل ثبت وجودها إحصائياً وهي (الهدف من الحياة، الأمل والتمسك بالحياة، القدرة على التوافق، قيمة المعاناة) ويشتمل المقياس على عبارات إيجابية وعبارات سلبية.

ج - تصحيح المقياس .

تم تحديد الاستجابات على أساس خمسة بدائل يتم اختيار واحدة فقط منهم ، وهي " أوافق جداً (٥) درجات، أوافق (٤) درجات، متردد (٣) درجات، غير موافق (٢) درجة، غير موافق بشدة درجة " وذلك للعبارات الإيجابية على أن يتم عكس الدرجات في العبارات السلبية لتكون أوافق جداً درجة وهكذا .

خطوات تقنين المقياس .

أولاً: الصدق **Validity**: تأكدت الباحثة من صدق المقياس من خلال الطرق الآتية :

١- الصدق العملي.

تم حساب الصدق العملي لمقياس معنى الحياة، المكون من (٧٥) عبارة، لدى العينة الإستطلاعية (٢٥٠) طالب وطالبة في مرحلة الشباب، وقد أسفر التحليل العملي عن وجود خمسة عوامل كان بعضها غير قابل للتفسير، إلا أنه بعد تدوير المحاور تدويراً متعامداً بطريقة (الفاريماكس Varimax)، (لكايزر Kaiser)، أمكن استخلاص أربعة عوامل قابلة للتفسير، وهذه العوامل الأربعة جزورها الكامنة Eigen values، أكبر من الواحد الصحيح، وتشبهات المفردات على العوامل أكبر من (٣،٠) وفق محك (جيلفورد)، وقد فسرت هذه العوامل مجتمعة (٣٧,٩٣ %) من التباين الكلي، وقد أسفر التحليل العملي عن حذف العامل الخامس نظراً لتشبعه بعدد قليل من العبارات مقارنة بباقي العوامل، حيث تشبع بخمسة عبارات فقط، وقد تم حذفها أيضاً .

وفيما يلي توضيح لكل عامل على حدة .

* العامل الأول (الهدف من الحياة) : ويقصد به " أن يكون لدى الفرد هدف أو أكثر يرغب في تحقيقه، ويشعر أنه رسالته الخاصة في الحياة، ويستمد منه قيمته الشخصية، وأهمية حياته، مع تحمل مسؤولية تحقيقه قدر الإمكان " وكان جذره الكامن (٧,٧٩٩)، وقد فسر هذا العامل (١٠,٣٩٩%) من التباين الكلي للمقياس، وقد تشبعت بهذا العامل (٢٠) عبارة، تقيس الهدف من الحياة وفيما يلي جدول يوضح درجات تشبع العبارات بهذا العامل .

جدول (٢)

رقم العبارة	العبارة	درجة التشبع
٣	أتوتر كثيراً عندما أقبل على أي تغيير	٠,٥٧٠
٥	أتمنى لو اختار كل شيء في حياتي ولا أكون مُسير	٠,٣٣٨
٦	أعاني من الملل والفراغ في أوقات كثيرة من حياتي	٠,٥٩٣
٩	الحياة عبث لا فائدة منها	٠,٤٣١
١٢	كلما أقبلت على عمل تواجهني الكثير من المحبطات	٠,٥٣٦
١٧	أشعر بالغربة حتى مع أقرب الناس إلي	٠,٦٣٠
٢٠	أهدر الكثير من الوقت دون فائدة	٠,٤٤٢
٢٣	كل ما تفعله الصدمات أنها تفسد الحياة	٠,٣٠٢

٢٥	اشعر بالياس من الحياة	٠,٦٠٥
٢٧	اتردد عندما احاول اتخاذ قرار في حياتي	٠,٥٠٠
٣٠	اشعر بالخوف وعدم الاستقرار	٠,٦٢٦
٣٣	اصبحت متكاسل في اداء اعمالي	٠,٤٩١
٣٧	عندما اتعرض للظلم اشعر بالتمرد على كل شيء	٠,٤٤٨
٣٩	عندما اقبل على شيء مهم تراودني أفكار سلبية تقال من عزيمتي	٠,٦٣٤
٤٢	الغاية تبرر الوسيلة مادمت ساصل للهدف	٠,٣٠٧
٤٥	اشعر بالملل سريعا	٠,٥٨٨
٤٨	اعاني من الفشل كلما اقدمت على شيء	٠,٥٨٣
٥١	اشعر انني اميل للتشاؤم	٠,٦٢٦
٦٧	كثيرا ما تمنيت الموت	٠,٦٠٥
٧٠	اشعر ان الحياة تعاندني	٠,٦٥١

* **العامل الثاني (الأمل والتمسك بالحياة) :** ويقصد به " شعور الشخص المتجدد بالتفاؤل، والرغبة في الحياة، مع السيطرة على الأفكار السلبية المبددة للطاقة، والنظرة الإيجابية للمستقبل " وكان جذره الكامن (٧,١٣٥)، وقد فسر هذا العامل (٩,٥١٤ %) من التباين الكلي للمقياس، وقد تشبعت بهذا العامل (١٨) عبارة، تقيس الأمل والتمسك بالحياة وفيما يلي جدول يوضح درجات تشبع العبارات بهذا العامل .

جدول (٣)

رقم العبارة	العبارة	درجة التشبع
١	اعرف اهدافي جيدا	٠,٦١٩
١١	اشعر انني عضو فعال في المجتمع	٠,٤٦٩
١٣	استطيع بارادتي ان احسن ظروفي	٠,٤٣٦
١٥	لدي رسالة واضحة اسعى لتحقيقها	٠,٦٧٥
١٩	لدي ثقة كبيرة بنفسني	٠,٥٧٥
٢٨	استطيع تحقيق اهدافي بشيء من الجهد	٠,٤٢٨
٣٢	اتحمل نتيجة قراراتي مهما كانت	٠,٤٦٨
٣٦	لدي القدرة على إعادة المحاولة عشرات المرات حتى انجح	٠,٤٣٧
٣٨	استطيع تحمل مسؤولية اختياراتي	٠,٦٠٠
٤٣	اشعر بقيمة كبيرة لما افعله	٠,٦١٧
٤٩	اجيد التعامل مع الغير	٠,٣٧٦

٥٢	أحب الاعتماد على نفسي في كل شيء	٠,٦٥٩
٥٧	أسير كل يوم خطوة في طريق تحقيق هدفي	٠,٥١٤
٦٠	صدمتي في بعض الناس حسنت من قدرتي على الاختيار فيما بعد	٠,٤٠٣
٦١	أقوم بإداء واجباتي تجاه الآخرين مهما كلفني الأمر	٠,٣٨٢
٦٣	لدي خطة عمل واضحة	٠,٦٣٤
٦٥	أشعر أنني إنسان جيد	٠,٤١٠
٦٨	أؤمن بأن من يتنازل عن مبدأ للوصول إلى هدف يخسر أكثر مما يكسب	٠,٢٢٠

* **العمل الثالث (القدرة على التوافق) :** ويقصد به " قدرة الفرد على التغلب على صعوبات وظروف حياته، وتقبلها، بل وتوظيفها لمصالحه، والرضا بالواقع والتعايش معه، والتأقلم السريع مع التغيرات التي تحدث في الحياة، دون الشعور بالعجز أو الإحباط " وكان جذره الكامن (٥,٨٧١)، وقد فسر هذا العامل (٧,٨٢٨ %) من التباين الكلي للمقياس، وقد تشبعت بهذا العامل (١٦) عبارة، تقيس القدرة على التوافق وفيما يلي جدول يوضح درجات تشبع العبارات بهذا العامل .

جدول (٤)

رقم العبارة	العبارة	درجة التشبع
٤	جزء كبير مما تعلمته كان بسبب أخطائي	٠,٢٤٧
٧	الحياة مثيرة ومليئة بالتحديات	٠,٣٥٠
١٠	إصلاح المجتمع مسؤولية الجميع	٠,٥٥٤
١٤	الحياة سلسلة متصلة من الخبرات	٠,٤٩٢
١٨	إخفاقي في بعض الأمور لا يعني أنني فاشل	٠,٥٠١
٣١	أفضل شعور للنجاح يكون بعد الكفاح	٠,٥٢٢
٣٥	أحب التغيير والتجديد في حياتي	٠,٤٦٤
٤٠	الحياة مثيرة برغم ما فيها من عقبات	٠,٥٣٣
٤١	لكي أصل للهدف يمكن أن أخفق كثيرا	٠,٤٦٤
٤٤	القادم في حياتي سيكون أفضل مما مضى	٠,٤٥٠
٤٦	شعورنا بالحزن في بعض الأوقات هو ما يجعل للفرحة معنى	٠,٤٩٤
٥٠	أقنع بانه لا توجد حياة خالية من الأوجاع	٠,٣٨٧
٥٣	لا يوجد في حياتي ما يدعو للبهجة	٠,٤٨٧
٥٥	قد يكون الفشل خطوة للنجاح	٠,٤٤٣
٥٦	أؤمن بأن التمسك بالأخلاق يعيقني عن الوصول للنجاح	٠,٤٥٢
٦٢	الحب لا شيء ولا معنى له	٠,٥٥٠

* **العامل الرابع (قيمة المعاناة) :** ويقصد به " النظرة الإيجابية للمعاناة المتمثلة في كل ما يتعرض له الفرد من صدمات، ومشكلات، وتعثرات، وحتى الفشل، بحيث يشعر بدورها في تنقيح شخصيته، وزيادة خبراته في التعلم، وحل المشكلات، وزيادة قدرته على التكيف والمواجهة، وبالتالي الوصول للنجاح، وتحقيق الهدف من الحياة " وكان جذره الكامن (٥,٤٢١)، وقد فسر هذا العامل (٧,٢٢٨ %) من التباين الكلي للمقياس، وقد تشبعت بهذا العامل (١٦) عبارة، تقيس قيمة المعاناة، وفيما يلي جدول يوضح درجات تشبع العبارات بهذا العامل .

جدول (٥)

رقم العبارة	العبارة	درجة التشبع
٢	يصفني أصدقائي بأنني متفائل	٠,٣٦٤
٨	لدي مهارة إيجاد عدة حلول لكل مشكلة	٠,٣٩٥
١٦	ما زال ينتظرني النجاح في المستقبل	٠,٣٨٨
٢١	أحب حياتي كما هي	٠,٦٢٥
٢٢	أستطيع حل أي مشكلة تعترض طريقي	٠,٤٥٨
٢٤	أقتنع بأنني المسؤول عن كل ما يحدث لي	٠,٣١٤
٢٦	لدي الكثير من الأصدقاء	٠,٣٤٦
٢٩	حياتي مليئة بما يجعلني سعيد	٠,٦٩٠
٣٤	أشعر أنني أنتمي لأسرة سعيدة	٠,٥١٥
٤٧	ما يحدث في حياتي دائما هو الأفضل لي	٠,٤٧٢
٥٤	أشعر بالحب لأفراد أسرتي	٠,٣٥٥
٥٨	أستطيع أن أضحي بأشياء أحبها كي أصل لأهدافي	٠,١٠٥
٥٩	لو كان بإمكانني تغيير حياتي ما ترددت	٠,٣٣٣
٦٤	أستطيع أن أرفه عن نفسي في أي مكان	٠,٤٦٦
٦٦	أستمتع بوقت فراغي	٠,٥٦٦
٦٩	حياتي مليئة بالأشياء المهمة	٠,٤٩٥

٢- الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب قيمة معامل الارتباط (°) بين درجات عبارات المقياس والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه كل عبارة، والجدول التالي يوضح ذلك.

* تم الاعتماد هنا على حذف المفردات التي يقل معامل ارتباطها بالدرجة الكلية بعد حذف درجة المفردة عن ٠,٢ .

جدول (٦)

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث		المحور الرابع	
الهدف من الحياة		الامل والتمسك بالحياة		القدرة على التوافق		قيمة المعاناة	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٥٢٧	١	**٠,٥٩٢	١	**٠,٣٦٧	١	**٠,٤٦٣
٢	**٠,٣٨٠	٢	**٠,٤٩٦	٢	**٠,٤١٢	٢	**٠,٤٦٧
٣	**٠,٦٢٦	٣	**٠,٥٩٤	٣	**٠,٥٠٤	٣	**٠,٥٠٥
٤	**٠,٤٨١	٤	**٠,٦٣٢	٤	**٠,٤٦٩	٤	**٠,٦١٣
٥	**٠,٤٧٧	٥	**٠,٦٥٣	٥	**٠,٤٨١	٥	**٠,٥٣٤
٦	**٠,٦٠٢	٦	**٠,٤٨٨	٦	**٠,٤٩٨	٦	**٠,١٧٥
٧	**٠,٤٣٩	٧	**٠,٥٤٠	٧	**٠,٤٤٦	٧	**٠,٣٦٥
٨	**٠,٣٢٨	٨	**٠,٥٦٣	٨	**٠,٥٤٠	٨	**٠,٦٥٣
٩	**٠,٦٥٠	٩	**٠,٦٢٦	٩	**٠,٣٢٣	٩	**٠,٥٢٠
١٠	**٠,٤٧٠	١٠	**٠,٦٠٤	١٠	**٠,٤٥١	١٠	**٠,٥٢٦
١١	**٠,٦٠٩	١١	**٠,٤٨٢	١١	**٠,٤٥٥	١١	**٠,٤٠٤
١٢	**٠,٥١٠	١٢	**٠,٥٣٥	١٢	**٠,٣٨٣	١٢	٠,٠١٥
١٣	**٠,٣٦٣	١٣	**٠,٥٦٦	١٣	**٠,٤٧٧	١٣	**٠,٢٦٦
١٤	**٠,٦١٦	١٤	**٠,٤٠٢	١٤	**٠,٤٧٦	١٤	**٠,٤٤٠
١٥	**٠,٣٢٣	١٥	**٠,٣٤٠	١٥	**٠,٣٨٦	١٥	**٠,٤٩٨
١٦	**٠,٥٨٠	١٦	**٠,٦٧٠	١٦	**٠,٤٠٧	١٦	**٠,٦١٤
١٧	**٠,٥٥٨	١٧	**٠,٥٥٣				
١٨	**٠,٦٠٧	١٨	**٠,٣٧١				
١٩	**٠,٥١٠						
٢٠	**٠,٦٠١						

** دالة عند مستوي (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات المقياس ترتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق، عدا العبارتان (٦) و (١٢) التي تنتمي للمحور الرابع، وقد تم استبعاد هاتان العبارتان، ومن ثمّ استقر العدد النهائي

للمقياس (*) على (٦٨) عبارة موزعين كالتالي: (٢٠) عبارة لمحور الهدف من الحياة ، و (١٨) عبارة لمحور الأمل والتمسك بالحياة ، و (١٦) عبارات لمحور القدرة على التوافق ، و (١٤) عبارة لمحور قيمة المعاناة .

جدول (٧) يوضح معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	البعد
**٠,٥٤٢	الهدف من الحياة
**٠,٧٠١	الأمل والتمسك بالحياة
**٠,٥٧١	القدرة على التوافق
**٠,٧٤٣	قيمة المعاناة

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ب- الثبات Reliability : تم حساب ثبات المقياس باستخدام الطريقتين التاليتين:-

١. الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، وقد تم حساب ثبات المحاور الفرعية، وحساب الثبات للمقياس ككل.

جدول (٨) يوضح ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ

معامل الثبات	المحور
٠,٨٨٨	الهدف من الحياة
٠,٨٩٢	الأمل والتمسك بالحياة
٠,٨١٠	القدرة على التوافق
٠,٨٤٩	قيمة المعاناة
٠,٩٤٢	الثبات الكلي للمقياس

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٢. الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية :

تمت تجزئة كل محور فرعي إلى نصفين (البنود الفردية ، والبنود الزوجية) ، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات عينة التقتين في نصف كل محور فرعي ، وكذلك تمت تجزئة المقياس الكلي إلى نصفين (البنود الفردية ، والبنود الزوجية) ، وتم حساب معامل الارتباط بين النصفين والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٩) يوضح ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية

معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان براون	المحور
٠,٨٥٦	الهدف من الحياة
٠,٨٧٥	الأمل والتمسك بالحياة
٠,٧٦٣	القدرة على التوافق
٠,٨٣٠	قيمة المعاناة
٠,٩٣٣	الثبات الكلي للمقياس

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

الصورة النهائية لمقياس معنى الحياة لدى الشباب الجامعي.

م	العبارة	أوافق جدا	أوافق	متردد	غير موافق	غير موافق بشدة
١	أعرف أهدافي جيدا					
٢	يصفني أصدقاؤني بأنني متفائل					
٣	أؤثر كثيرا عندما أقبل على أي تغيير					
٤	جزء كبير مما تعلمته كان بسبب أخطائي					
٥	أتمنى لو أختار كل شيء في حياتي ولا أكون مُسير					
٦	أعاني من الملل والفراغ في أوقات كثيرة من حياتي					
٧	الحياة مثيرة ومليئة بالتحديات					
٨	لدي مهارة إيجاد عدة حلول لكل مشكلة					
٩	الحياة عبث لا فائدة منها					
١٠	إصلاح المجتمع مسؤولية الجميع					
١١	أشعر أنني عضو فعال في المجتمع					
١٢	كلما أقبلت على عمل تواجهني الكثير من المحبطات					
١٣	أستطيع بإرادتي أن أحسن ظروف في					
١٤	الحياة سلسلة متصلة من الخبرات					
١٥	لدي رسالة واضحة أسعى لتحقيقها					
١٦	ما زال ينتظرني النجاح في المستقبل					
١٧	أشعر بالغرابة حتى مع أقرب الناس إلي					
١٨	إخفاقي في بعض الأمور لا يعني أنني فاشل					
١٩	لدي ثقة كبيرة بنفسني					
٢٠	أهدر الكثير من الوقت دون فائدة					
٢١	أحب حياتي كما هي					
٢٢	أستطيع حل أي مشكلة تعترض طريقي					
٢٣	كل ما تفعله الصدمات أنها تفسد الحياة					
٢٤	أشعر باليأس من الحياة					
٢٥	لدي الكثير من الأصدقاء					

٢٦	اتردد عندما احاول اتخاذ قرار في حياتي
٢٧	استطيع تحقيق اهدافي بشيء من الجهد
٢٨	حياتي مليئة بما يجعلني سعيد
٢٩	اشعر بالخوف وعدم الاستقرار
٣٠	افضل شعور للنجاح يكون بعد الكفاح
٣١	اتحمل نتيجة قراراتي مهما كانت
٣٢	اصبحت متكاسل في اداء اعمالتي
٣٣	اشعر انني انتمي لاسرة سعيدة
٣٤	احب التغيير والتجديد في حياتي
٣٥	لدي القدرة على إعادة المحاولة عشرات المرات حتى أنجح
٣٦	عندما اتعرض للظلم اشعر بالتمرد على كل شيء
٣٧	استطيع تحمل مسؤولية اختياري
٣٨	عندما اقبل على شيء مهم تراودني افكار سلبية تقلل من عزيمتي
٣٩	الحياة مثيرة برغم ما فيها من عقبات
٤٠	لكي اصل للهدف يمكن ان اخفق كثيرا
٤١	الغاية تبرر الوسيلة مادمت ساصل للهدف
٤٢	اشعر بقيمة كبيرة لما افعله
٤٣	القادم في حياتي سيكون افضل مما مضى
٤٤	اشعر بالملل سريعا
٤٥	شعورنا بالحزن في بعض الاوقات هو ما يجعل للفرحة معنى
٤٦	ما يحدث في حياتي دائما هو الافضل لي
٤٧	اعاني من الفشل كلما اقدمت على شيء
٤٨	اجيد التعامل مع الغير
٤٩	اقتنع بأنه لا توجد حياة خالية من الأوجاع
٥٠	اشعر انني اميل للتشاؤم
٥١	احب الاعتماد على نفسي في كل شيء
٥٢	لا يوجد في حياتي ما يدعو للبهجة
٥٣	اشعر بالحب لأفراد اسرتي

					قد يكون الفشل خطوة للنجاح	٥٤
					أؤمن بأن التمسك بالأخلاق يعيقني عن الوصول للنجاح	٥٥
					أسير كل يوم خطوة في طريق تحقيق هدفي	٥٦
					لو كان بإمكانني تغيير حياتي ما ترددت	٥٧
					صدمني في بعض الناس حسنت من قدرتي على الاختيار فيما بعد	٥٨
					أقوم باداء واجباتي تجاه الآخرين مهما كلفني الأمر	٥٩
					الحب لا شيء ولا معنى له	٦٠
					لدي خطة عمل واضحة	٦١
					استطيع أن أرفه عن نفسي في أي مكان	٦٢
					أشعر أنني إنسان جيد	٦٣
					استمتع بوقت فراغي	٦٤
					كثيرا ما تمنيت الموت	٦٥
					أؤمن بأن من يتنازل عن مبدأ للوصول إلى هدف يخسر أكثر مما يكسب	٦٦
					حياتي مليئة بالأشياء المهمة	٦٧
					أشعر ان الحياة تعاندني	٦٨